

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

شعور صاحبها بانها قامت به فوجود الشيء في الإنسان و غيره غير علم الإنسان به .
و هذا كصفات بدنه فإن منها ما لا يراه كوجهه و قفاه و منها ما يراه إذا تعمد النظر
إليه كبطنه و فخذيه و عضديه و قد يكون بهما آثار من خيلان و غير خيلان و غير ذلك من
الأحوال و هو لم يره و لم يعرفه لكن لو تعمد رؤيته لرآه و من الناس من لا يستطيع رؤية
ذلك لعارض عرض لبصره من العشى أو العمى أو غير ذلك .
كذلك صفات نفسه قد يعرف بعضها و بعضها لا يعرفه لكن لو تعمد تأمل حال نفسه لعرفه و
منها ما لا يعرفه و لو تأمل لفساد بصيرته و ما عرض لها .
و الذي يبين ذلك أن الأفعال الاختيارية لا تتصور إلا بإرادة تقوم بنفس الإنسان و كل من
فعل فعلا اختياريا و هو يعرفه فلا بد أن يريده كالذي يأكل و يشرب و يلبس و هو يعرف أنه
يفعل ذلك فلا بد أن يريده فالفعل الاختيارى يمتنع أن يكون بغير إرادة و إذا تصور الفعل
الذي يفعله و قد فعله لزم أن يكون مريدا له و قد تصوره و إذا كان مريدا له و قد تصوره
إمتنع أن لا يريد ما تصوره و فعله